صهاينة العرب..

من فيصل لابن زايدٍ

د. أيمن الظواهري



بسمِ اللهِ والحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ وآلِه وصحبِه ومن والاه

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

إخواني المسلمين في كلِ مكانٍ/ السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.

أما بعد

أودُ أن أتحدثَ إليكم اليومَ عن التسافلِ، الذي يمارسه عددٌ من أقزامِ الصهاينةِ العربِ –وعلى رأسِهم محمدٌ بنُ زايدٍ– للإسراعِ في دعمِ المشروعِ الصهيونيِ في قلبِ العالمِ الإسلاميِ.

ولكني قبلَ البدءِ أودُ أن أهنئَ الأمةَ المسلمةَ باستشهادِ كوكبةٍ من الأبطالِ، أسألُ اللهَ سبحانه أن يرحمَهم، وينزلَهم الفردوسَ الأعلى، ويلحقَنا بهم على خيرٍ، ومن هذه الكوكبةُ الإخوةُ محمُد سعيدِ الشمرانيُ وأبو هريرةَ الصنعانيَ وهشامُ عشماوي، والشيخُ أبو مصعبٍ عبدُ الودودِ، والشيخُ أبو القسامِ الأردنيُ وأبو محمدٍ السودانيُ رحمهم الله رحمة واسعة.

هؤلاء الإخوةُ الأفاضلُ الذين مضوا إلى ربهم يدافعون عن دينِهم وأمتِهم وحرماتِهم، ويتصدَون لعدوانِ الصليبيين وأتباعِهم. فقدموا نماذجَ نبيلةً رائعةً يُقتدى بها، وتُحتذى سيرتُها، ويَسترشدُ بها أهلُ الجهادِ والعطاءِ والبذلِ.

فرحمَ اللهُ محمدًا سعيدِ الشمرانيُ، الذي حمل همَ أمتِه بين جنبيه، وجددَ سيرةَ سيدِنا محمدٍ بنِ مسلمةٍ رضي اللهُ عنه، فانغمس في عسكرِ الصليبِ وجندِ هبلِ العصرِ، فأثخن فيهم ما استطاع، فجزاه اللهُ عن الإسلامِ والمسلمين خيرَ الجزاءِ.

ورحمَ اللهُ الأميرَ الصامدَ والليثَ في مكمنِه؛ أبا هريرةَ الصنعانيَ، الذي قاد إخوانَه المجاهدين في جزيرةِ العربِ، وقد تكالبتْ عليهم عساكرُ الصليبِ الأمريكيةُ ومرتزقةُ العمالةِ الإماراتيةُ والسعوديةُ وأذنابُ الصفويين، فلم يتراجعْ أو يتزحزحْ، أو يُقيلَ أو يستقيلَ، بل ظل ممسكًا بالرايةِ، حتى سلمها لخلفِه مضرجةً بدمائِه الزكيةِ.

***

كما أهنئُ الأمةَ المسلمةَ وأبناءَها المجاهدين باستشهادِ البطلِ المصابرِ هشامِ عشماوي رحمه اللهُ، وإذا ذُكرَ هشامُ عشماوي فلا بد أن يُذكرَ صاحباه عمادُ عبدِ الحميدِ وعمرُ رفاعي سرور

رحمهم الله رحمةً واسعةً، هؤلاءِ النفرُ الثابتون الصامدون المضحون، الذين يبعثون الأملَ؛ بأن مصرَ المسلمةَ الصامدةَ الصابرةَ ما زالت تنجبُ الأبطالَ والصناديدَ، ينقُلون رايةَ الجهادِ والدعوةِ والتضحيةِ والسموِ والعزةِ والرفعةِ من جيلٍ لجيلٍ.

***

وأما أخي الشيخُ المجاهدُ المهاجرُ المرابطُ الأميرُ الحكيمُ أبو مصعبٍ عبدُ الودودِ فهو جبلٌ من جبالِ الجهادِ في مغربِ الإسلامِ، رحمه اللهُ -ورفاقَه عبدَ الحميدِ وأبا عبدِ الكريمِ وأنسًا- رحمةً واسعةً.

وأسألُ اللهَ أن يجزيَه خيرَ الجزاءِ على ما قدم لأمتِه من بذلٍ وعطاءٍ وتضحياتٍ في أقسى الظروفِ، فقد كان قدوةً في جمعِ شملِ المجاهدين، وتوحيدِ جهودِ المسلمين، ورصِهم في صفٍ واحدٍ في مواجهةِ الحملةِ الصليبيةِ المعاصرةِ.

والشيخ أبو مصعبٍ تاريخٌ حافلٌ من العطاءِ، ويستحقُ منا أن نُشيدَ بمآثرِه لنقدمَ لمن بعده مثلًا يُحتذى وقدوةً تقتفى، ولكني أكتفي في هذه المرةِ بالترحمِ عليه والاستغفارِ له ولرفاقِه البررةِ، وسؤالِ اللهِ سبحانه أن يُلحقنا بهم على خيرٍ.

وعسى اللهُ أن يعينني في فرصةٍ قادمةٍ لبيانِ فضلِه وسبقِه وعطائِه إن شاء اللهُ.

***

كما أسألُ اللهَ سبحانه أن يرحمَ أخي الكريمَ أبا القسامِ الأردنِي ورفيقَه الشيخَ بلالَ الصنعانيَ رحمةً واسعةً، وأبو القسامِ تاريخٌ حافلٌ من الجهادِ والهجرةِ والأسرِ والعطاءِ، مهاجرٌ مجاهدٌ لا يتوقُف عن البذلِ والتضحيةِ، وما زال يرتقي في درجاتِ الجهادِ، إلى أن أكرمَه اللهُ بدرجةِ الشهادةِ في سبيلِه، أسأُل اللهَ لنا وله وللمسلمين القبولَ.

كما أسألُه سبحانه أن يتقبلَ شهادةَ أخينا الشيخِ أبي محمدٍ السودانِي، وأن يجعلَ جهادَه في شرقِ إفريقيا والشامِ وهجرتَه في ميزانِ حسناتِه يومَ القيامةِ، وأن يلحقنا به وبشهدائِنا على خيرٍ.

***

وَإِنّا لَقَومٌ لا نَرى القَتلَ سُبَّةً إِذا ما رَأَتهُ عامِرٌ وَسَلولُ
يُقَرِّبُ حُبُّ المَوتِ آجالَنا لَنا وَتَكرَهُهُ آجالُهُم فَتَطولُ

وَمـا مـاتَ مِنّـا سَــيِّـدٌ حَتفَ أَنفِـهِ وَلا طُـلَّ مِنّـا حَيـثُ كـانَ قَتيـلُ
تَســيلُ عَلى حَدِّ الظُباتِ نُفوسُــنا وَلَيسَــت عَلى غَيرِ الظُباتِ تَســيلُ
إِذا سَــيِّـدٌ مِنّـا خَلا قـامَ سَــيِّـدٌ قَـؤُولٌ لِـمـا قـالَ الـكِـرامُ فَـعُـولُ
وَأَيّامُـنـا مَشــهـورَةٌ في عَـدُوِّنا لَهـا غُـرَرٌ مَـعـلـومَـةٌ وَحُـجـولُ
وَأَســيـافُنـا في كُـلِّ شَـرقٍ وَمَغرِبٍ بِهـا مِـن قِـراعِ الـدارِعـينَ فُـلـولُ

***

بداية أود أن أهنئ الأمة المسلمة باستمرار حملة (**القدس لن تهود**)؛ فجزى الله أسود الجهاد في ثغري الإسلام في شرق وغرب إفريقيا على ما قدموه من بطولات في هذه الحملة المباركة التي هي –بعونِ اللهِ– أقوى ردٍ على مسيرةِ السفلةِ خدامِ إسرائيلَ.

الشيخ أبو عبيدة أحمد عمر حفظه الله:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المتقين وسيد المجاهدين، وعلى آله وأصحابه ناشر الدين، وعلى من تبعهم من سلف هذه الأمة، وخلفها من قاتل وجاهد ورابط وكافح ونافح في كل وقت وحين.

أما بعد:

إخواني جزاكم الله خيرا، يسرني أن أودعكم اليوم في طريقكم إلى غزو العدو، نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه الكثيرة التي منحنا إياها، وعلى راس هذه النعم نعمة الإسلام.

وبعد نعمة الإسلام، وفقنا الله للقيام بالجهاد في سبيله، فكم هم الأشخاص الذين يدرسون العلم ويقرأون باب الجهاد كل حين ولكن مع ذلك لم يوفقوا لالتحاق بركب الجهاد.

فلذلك التوفيق للنفير إلى الجهاد نعمة عظيمة يرزقها الله من يشاء والتي يجب علينا جميعا شكرها.

ونعم الله عديدة لا تعد ولا تحصى، فجميع حياتنا بسبب هذه النعم قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم: ٣٤]

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

فيا أيها المسلمُ في كلِ مكانٍ شارِكْ في هذه الحملةِ، وانتصرْ للقدسِ الأسيرةِ من الصهاينةِ المحتلين، وممن أنشأهم وساندهم.

كما أهنئ إخواني في ثغري الإسلامِ في شرقِ وغربِ إفريقيا على انتصارين أحسبُهما من أعظمِ ما من اللهُ به عليهم من انتصاراتٍ، ألا وهو الانتصارُ في ميدانِ الدعوةِ إلى الإسلامِ، فإن مقصدَ المجاهدين وسائرِ المسلمين هو هدايةُ الخلقِ، وإخراجُهم من الظلماتِ إلى النورِ، عملًا بقولِ الحقِ سبحانه وتعالى: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾.

فقد من اللهُ عليهما بإرشادِ الأختين الأسيرتين الإيطاليةِ والفرنسيةِ إلى الإسلامِ، فجزاهم اللهُ عن هذا السعي في هدايةِ الخلقِ خيرَ الجزاءِ.

كما قد من اللهُ من قبلُ على إخوانِنا في جماعةِ قاعدةِ الجهادِ في شبهِ القارةِ الهنديةِ بهدايةِ الأسيرين الأمريكيِ وارين وينشتاين والإيطالِي لو بورتو، اللذين أسلما في الأسرِ، ثم قتلتهما الحكومةُ الأمريكيةُ في قصفٍ لمكانِهما، ثم خرج أوباما ليقولَ -بمنتهى الصفاقةِ- إنه آسفٌ لم يكنْ يعلمُ بوجودِهما.

الشيخ خبيب السوداني حفظه الله:

ظلت قضية فلسطين منذ عهود طويلة، هي القضية المحورية الأولى لأمتنا المسلمة، وما ذلك إلى لما تتمتع به فلسطين من مكانة كبيرة في قلوب المسلمين على مر الزمان، فهي أرض الأنبياء، ومهبط الرسالات، وهي أولى القبلتين، وثالث الحرمين، ومسرى نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وللأسف الشديد، رغم قدسية هذه الأرض، إلى أنها وقعت أسيرة، بيد القردة والخنازير منذ أكثر من مئة عام، وكما هو معلوم منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم، ظل اليهود على مرأى ومسمع من العالم أجمع، يمارسون أبشع صور الانتهاكات، والجرائم، في حق إخواننا في فلسطين، منذ ذلك التاريخ، تآمر الخونة على وأد الصيحات والحركات، التي نادت بالجهاد لتحرير فلسطين، وحلت مكانها حركات علمانية قومية، وأخرى يسارية، واختلطت فيها الشعارات والعقائد، تحت

شعار التحالف مع الشيطان من أجل تحرير فلسطين، وبالطبع لم يحرروها، وظلت قضية فلسطين، كورة تراوح مكانها يتقاذفها اللئام على موائد السلام.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

إخواني المسلمين والمجاهدين، إن فلسطينَ قد اجتمعت عليها أجيالٌ من البائعين.

فالشريفُ حسينُ لما ثار على الدولةِ العثمانيةِ قَبِلَ أن ينزعوا منه فلسطينَ ويسلموها لليهودِ بناء على وعدِ بلفورَ،

تعليق:

"لما انكشفَ سرُ اتفاقيةِ (سايكس بيكو)، وجاء بعدَه (وعدُ بلفورَ) شعرَ الشريفُ حسينُ بالصدمةِ، فقررتِ الحكومةُ البريطانيةُ أن ترسلَ له مندوبًا ليطمئنَه، وهو الكوماندورُ (هوجارت) من (مكتبِ القاهرةِ) للاستخباراتِ البريطانيةِ، فقابلَ الشريفَ حسينَ، وكتبَ تقريرًا عن المقابلةِ جاء فيه".

"وكتبَ (هوجارتُ) فيما يتعلقُ بـ(سايكس- بيكو)، قال الشريفُ حسينُ: "إنه إذا كان هناك تعديلٌ ثانويٌ في الخططِ الأصليةِ تفرضُه ضروراتُ الحربِ، فهو مستعدٌ لأن يعترفَ بمثلِ هذه الضرورةِ بصراحةٍ".

أما فيما يتعلق بـ(وعد بلفورَ)، فقد كتب (هوجارت): "إن رد الشريف حسين يفيد باستعداده لقبول صيغة (وعد بلفورَ)".

وأضاف: "إن الشريف حسين وافق بحماسة قائلًا: "إنه يرحب باليهود في كل البلاد العربية".

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

بل وأظهر إخلاصَه للإنجليزِ بأن طلب من المسؤولين في حكومتِه أن يُهدئوا من ثائرةِ العربِ.

تعليق:

"وقدمَ حسينٌ في الأشهرِ التي تلتْ براهينَ كثيرةً على إخلاصِه في موقفِه، فبعثَ برسائلَ إلى كبارِ أتباعِه في مصرَ وفي صفوفِ قواتِ الثورةِ ليخبرَهم أنه تلقى تأكيداتٍ من الحكومةِ البريطانيةِ بأن توطينَ اليهودِ في فِلسطينَ لن يتعارضَ مع استقلالِ العربِ في تلك البلادِ، ويحثُهم على أن يستمروا على إيمانِهم بعهودِ بريطانيا العظمى...

وأمر أبناءَه أن يعملوا ما في وســـعِهم لتخفيفِ المخاوفِ، التي أثارها وعدُ بلفورَ بين أتباعِهم، وأوفدَ إلى فيصــلٍ في العقبةِ رســولًا بتعليماتٍ مماثلةٍ، وأوعزَ بنشــرِ مقالةٍ في الجريدةِ الرسميةِ الناطقةِ بلســانِه، يدعو فيها الســكانَ العربَ في فِلســطينَ ليتذكروا أن كتبَهم المقدســةَ وتقاليدَهم توصــيهم بواجباتِ الضيافةِ والتسامحِ، ويحضُهم على أن يرحبوا باليهودِ إخوانًا، وأن يتعاونوا معهم في سبيلِ الصالحِ المشتركِ".

***

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

أما ولدُه فيصلُ بنُ الحسينِ فقد عقد اتفاقَ الخيانةِ المسمى بـــ(اتفاقِ فيصل وايزمان) في ينايرَ سنةَ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وتسعةَ عشرَ، مع حاييم وايزمان ممثلِ المنظمةِ الصهيونيةِ.

تعليق:

"١- يجبُ أن يســودَ جميعَ علاقاتِ والتزاماتِ الدولةِ العربيةِ وفِلســطينَ أقصــى درجةٍ من النوايا الحسنةِ والتفاهمِ المخلصِ.

٢- تُحددُ بعد إتمامِ مشـــاوراتِ مؤتمرِ الســـلامِ مباشـــرةً الحدودُ النهائيةُ بين الدولةِ العربيةِ وبين فِلسطينَ.

٣- عندَ وضعِ دستورٍ لإدارةِ شؤونِ فِلسطينَ، تُتخذُ جميعُ الإجراءاتِ التي من شأنِها تقديمُ أوفى الضـــماناتِ لتنفيذِ وعدِ الحكومةِ البريطانيةِ المؤرخِ في اليومِ الثاني من شـــهرِ نوفمبرَ ١٩١٧م (وعد بلفورَ).

٤- يجبُ أن تُتخذَ جميعُ الإجراءاتِ لتشـجيعِ الهجرةِ اليهوديةِ إلى فِلسـطينَ على مدى واسـعٍ، والحثِ عليها بأقصـــى ما يمكنُ من الســـرعةِ لاســـتقرارِ المهاجرين في الأرضِ عن طريقِ الإســـكانِ الواسعِ والزراعةِ الكثيفةِ....

٩- كلُ نزاعٍ يُثارُ بين الفريقين المتنازعين يجبُ أن يُحالَ إلى الحكومةِ البريطانيةِ للتحكيمِ".

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

وبالنظرِ إلى نصوصِ هذه الاتفاقيةِ يتبينُ لنا:

- أن فيصـــلَ قد اعترف بدولةِ اليهودِ دولةً على قدمِ المســاواةِ بالدولةِ العربيةِ، بل واعترف بأن تكون هناك حدودٌ نهائيةٌ بين الطرفين.

إذن فلم يكن أنورُ السادات هو أولَ من وقع صلحًا منفردًا بين العربِ وإسرائيلَ.

- كما أكدت هذه الاتفاقيةُ على تشــجيعِ الهجرةِ اليهوديةِ على مدىً واســعٍ، بل واعترفت بوعدِ بلفورَ.

أي أن فيصلَ أراد أن يشتريَ من الإنجليز ملكَه ببيعِ فلسطينَ لليهودِ!!

الباحث دانيال غير لاخ:

تحولت آمال فيصـل بتأسـيس مملكة في دمشـق إلى سـراب، لأن البريطانيين وعد الفر نسـيين بمنحهم الولاية على سوريا، لذا أرسلوه إلى العراق، وجعلوه ملكا بالاسم فقط.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

أو بعبارةِ أخرى تحالف مع الشـــيطانِ من أجلِ قيام المملكةِ العربيةِ. فحق عليه جزاءُ من يتحالفُ مع الشيطانِ من أجلِ الدنيا؛ ألا وهو ضياعُ الدنيا والدينِ.

﴿كَمَثَلِ الشَّــيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَــانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾.

***

ثم لما سـقطت الدولةُ العثمانيةُ بعد الحربِ العالميةِ الأولى، وجاء النظامُ الأتاتوركيُ، كشـف عن قناعِ الخيانةِ، واعترف بإســـرائيلَ، وفتح ســـفارةً لها في تركيا، ودخل معها في اتفاقاتٍ أمنيةٍ، وعسـكريةٍ، ومناوراتٍ حربيةٍ، وعَلاقاتٍ اقتصـادية، وانضـم لحلفِ الناتو، وشـارك في عدوانِه على المسلمين في العراقِ وأفغانستانَ والصومالِ، ولا زالت هذه هي سياسةُ الحكومةِ التركيةِ حتى اليوم.

***

وبعد الحربِ العالميةِ الأولى انعقد مؤتمرُ السلامِ، وتم فيه بناءً على اتفاقيةِ سايكس بيكو تقسيمُ ممتلكاتِ الدولةِ العثمانيةِ بين فرنســا وبريطانيا، وقد رحب عبدُ العزيزِ آلُ ســعودٍ بتقســيمِ ســوريا والعراقِ وفلسطينَ بين بريطانيا وفرنسا، كما جاء في رسالتِه للوكيلِ البريطانيِ في البحرينِ.

تعليق:

"رحب عبدُ العزيزِ آلِ سعودٍ بتقسيمِ سوريا والعراقِ وفِلسطينَ بين بريطانيا وفرنسا، وذلك في رسالتِه للوكيلِ البريطانيِ في البحرينِ، التي جاء فيها:

"إنني مسرورٌ جدًا أنْ أعلمَ أن هذهِ البلادَ قد مُنحتْ لبريطانيةَ العظمى وحليفتِها فرنسةَ، لأنني أعلمُ هذه هي الطريقةُ الوحيدةُ لضمانِ المحافظةِ على السلامِ والاستقرارِ في تلك البلادِ".

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

ثم جاءت نكبةُ عامِ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وثمانيةٍ وأربعين، وبعد الحربِ تمت اتفاقيةُ الهدنةِ في فبرايرَ سنة ألفٍ وتِسعِمائةٍ وتسعةٍ وأربعين، التي نصت مقدمتُها على أنها اتفاقيةُ سلامٍ دائمٍ بين الأطرافِ الموقعةِ عليها.

ثم جاءت بعد ذلك لقاءاتُ لوزان، التي بدأت بالبروتوكولِ المقدمِ من مندوبي الأممِ المتحدةِ، والذي نص على الاعترافِ بقرارِ التقسيمِ الصادرِ عن الأممِ المتحدةِ في سنةِ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وسبعةٍ وأربعين.

تعليق:

"فقد جاء في نص البروتوكول: (إن لجنةَ التوفيقِ الفلسطينيةَ المنبثقةَ عن الأممِ المتحدةِ في تلهفِها لتحقيقِ أهدافِ قرارِ الجمعيةِ العامةِ الصادرِ في ١١ ديسمبرَ الخاصِ باللاجئين واحترامِ حقوقِهم والحفاظِ على ممتلكاتِهم إلى جانبِ مسألةِ الحدودِ وغيرِها من المسائلِ ـــ على وجهِ السرعةِــــ قد اقترحت على وفودِ الدولِ العربيةِ وعلى وفدِ إسرائيلَ أن تأخذَ الوثيقةَ المرفقةَ كأساسٍ للمباحثاتِ مع اللجنةِ). وكانت الوثيقةُ هي قرارُ التقسيمِ الصادرُ في سنةِ ١٩٤٧ والخريطةُ الخاصةُ به، وكان معنى ذلك أن اشتراكَ العربِ في مؤتمرِ لوزانَ قبولٌ بقرارِ التقسيمِ".

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

وبعد مؤتمرِ لوزانَ انضمت إسرائيلُ للأممِ المتحدةِ، وبذلك أصبحت كلُ الدولِ الأعضاءِ في الأممِ المتحدةِ -بما في ذلك دولُ العالمِ العربيِ والإسلامي- معترفةً بدولةِ إسرائيلَ وملتزمةً بالحفاظِ على سلامةِ ووحدةِ أراضيها، كما ينصُ على ذلك ميثاقُ الأممِ المتحدةِ.

تعليق:

تنصُ بنودُ المادةِ الثانيةِ للأممِ المتحدةِ على:

"١. **تقومُ الهيئةُ (الأممُ المتحدةُ) على مبدأِ المساواةِ في السيادةِ بين جميعِ أعضائِها**".

أي أن سيادةَ مصرَ -مثلًا- على أرضِها مساويةٌ تمامًا لسيادةِ إسرائيلَ على فِلسطينَ.

كما تنصُ أيضًــا على: "٣ــــ **يمتنعُ أعضــاءُ الهيئةِ جميعًا في علاقاتِهم الدوليةِ عن التهديدِ باستعمالِ القوةِ أو استخدامِها ضد سلامةِ الأرضِ والاستقلالِ السياسي لأيةِ دولةٍ أو على أيِ وجهٍ آخرَ لا يتفقُ ومقاصدُ الأممِ المتحدةِ**".

- كما تنصُ المادةُ الخامســةُ والعشــرون من الميثاقِ على أنه: "**يتعهدُ أعضــاءُ الأممِ المتحدةِ بقبولِ قراراتِ مجلسِ الأمنِ وتنفيذِها وفقَ هذا الميثاقِ**".

- كما تنصُ المادةُ الثالثةُ بعد المائةِ من ميثاقِ الأممِ المتحدةِ على أنه: "**إذا تعارضـــتِ الالتزاماتُ التي يرتبطُ بها أعضاءُ (الأممِ المتحدةِ) وفقًا لأحكامِ هذا الميثاقِ مع أيِ التزامٍ دوليٍ آخرَ يرتبطون به فالعبرةُ بالتزاماتِهم المترتبةِ على هذا الميثاقِ**".

إذن فالتزامُ دولِ العالمِ العربيِ والإسلامي بميثاقِ الأممِ المتحدةِ يُلزمُها بالآتي:

١ــــ احترامُ سيادةِ إسرائيلَ، وأن تعتبرَ سيادةُ إسرائيلَ على فِلسطينَ -كما رسمها قرارُ التقسيمِ الصادرِ عن هيئةِ الأممِ سنةَ ١٩٤٧- مساويًا لسيادتِها هي نفسِها على أراضيها.

٢. أن تحرصَ على سلامةِ ووحدةِ أراضي إسرائيلَ وسلامةِ حدودِها.

٣ــــ أن تتعهدَ أن تحلَ أيَ خلافٍ مع إسرائيلَ بالوسائلِ السلميةِ وألا تهددَ -مجردَ التهديدِ- باستخدامِ القوةِ ضدها.

٤. أن تتعهدَ بتنفيذِ كلِ قراراتِ مجلسِ الأمنِ بما فيها القراراتُ الخاصةُ بإسرائيلَ.

٥. أن يعلو التزامُها بميثاقِ الأممِ المتحدةِ فوقَ أيِ التزامٍ آخرَ".

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

ومن هذا يتبينُ كذبُ دولِ العالمِ العربيِ والإسلامي، التي تتحدثُ عن عدمِ الاعترافِ بإسرائيلَ، بينما هي ملتزمةٌ بموجبِ ميثاقِ الأممِ المتحدةِ بالاعترافِ بها، والمحافظةِ على وحدةِ وســـلامةِ أراضيها، وعدمِ تهديدِها.

***

وزير خارجية إسرائيلي موشيه شاريت:

إســرائيل وليدة الأمم المتحدة، وهي مصــممة على أن تبقى وفية للهيئة التي أنجبتها، وســتقيم مجمل سياستها على أساس الولاء للأمم المتحدة، لكن الأمر متروك للأمم المتحدة بان تكون وفية لوليدتها، نعتقد أن قبول عضـوية إسـرائيل، لن يكون مجرد إجراء عادل، بل سـيكون خطوة حاسمة باتجاه السلام، لأنه سيبدد أي شك يراود بعض النفوس، بأن إسرائيل وجدت لتبقى.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

وفي سنةِ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وخمسـةٍ وخمسـين أكد جمال عبد الناصـرِ على اعترافه بقرارِ التقسيمِ لســنةِ ألفٍ وتِســعِمائةٍ وســبعة وأربعين أثناء اتصـــاله مع (أونو) رئيس بورما أثناء الترتيب لمؤتمر باندونج حيث أكد في رسالة له أنه مستعد لقبول حضور إسرائيلَ لمؤتمر باندونج إذا اعترفت بقرارِ التقســيمِ والتزمت به عمليا، لأنه يمثل الحدود التي رسمها المجتمع الدولي لإســرائيلَ بموجب قرارات الأمم المتحدة.

***

وبدأ بعد النكبةِ الثالثةِ عامَ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وسبعةٍ وسـتين التدهورُ المتسـارعُ في الاسـتسـلامِ لإسرائيلَ والاعترافِ بها،

الصحافي هاني شكر الله:

هزيمة حزيران يونيو عام ألف وتسـعمئة وسـبعة وسـتين١٩٦٧، كانت التجربة التي شـكلت جيري، من الصعب جدا وصفها الآن لأنها جاءت مفاجئة دون توقعا من أحد، كانت كالبرق في السماء الزرقاء، شيء انتهى في ست ساعات وليس ستة أيام، كان الجنود المصريون يهربون، لم يكونوا يحاربون بل يركضـون دون خوذاتهم وأسـلحتهم، وفي نفس الوقت، ترى الجنود الإسـرائيليين يسبحون في قناة السويس، كانت الإهانة عميقة وضخمة، كانت كبيرة حقا.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

ومن أمثلةِ ذلك:

- موافقةُ جمالِ عبدِ الناصـــرِ على قرارِ مجلسِ الأمنِ رقمِ مائتين واثنين وأربعين، الصـــادرِ في نوفمبرَ لعامِ سبعةٍ وستين، ثم على مبادرةِ روجرزَ الصادرةِ في يونيو لعامِ سبعين، واللذين أكدا على

الاعترافِ بإسرائيلَ داخلَ حدودِ ما قبل الخامسِ من يونيو لسنةِ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وسبعةٍ وستين، وعلى السعيِ لإقامةِ سلامٍ عادلٍ ودائمٍ بين إسرائيلَ والعربِ.

- كذلك التنازلُ عن تحريرِ فلسطينِ وعن عودةِ أهلِها لها:

وعن ذلك كتب هيكلُ أن عبدَ الناصرِ بعد نكسةِ سنةِ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وسبعةٍ وستين أدرك أنه لا مجالَ الآن للكلامِ عن حقِ الشعبِ الفلسطينيِ في العودةِ إلى وطنٍ له كيانٌ وحدودٌ، ومن ثَم قَبِل بقرارِ مجلسِ الأمنِ رقمِ مائتين واثنين وأربعين، كما أنه فوض الاتحادَ السوفييتيَ في التفاوضِ مع أيِ طرفٍ -حتى مع إسرائيلَ- على أساسِ أن مصرَ على استعدادٍ لقبولِ التسويةِ بشرطين:

١- ألا يُطلب منها أن تتنازلَ عن أراضٍ عربيةٍ تحت ضغطِ الاحتلالِ.

٢- ألا يُطلب منها التفاوضُ مباشرةً مع إسرائيلَ، طالما مازالت تحتلُ أرضًا عربيةً دخلتها بالقوةِ سنةَ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وسبعةٍ وستين.

إذن نستخلصُ من الموجزِ السابقِ أن عبدَ الناصرِ:

- قَبِلَ قَبْل نكسةِ سبعةٍ وستين بقرارِ سنةِ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وسبعةٍ وأربعين بتقسيمِ فلسطينَ بين العربِ واليهودِ.

- وبعد النكسةِ استبعد تحريرَ فلسطينَ وعودةَ المهجرين، وقَبِل بسلامٍ على أساسِ قرارِ مجلسِ الأمنِ رقمِ مائتين واثنين وأربعين، الذي يعترفُ بإسرائيلَ داخلَ حدودِ ما قبل الخامسِ من يونيو لعامِ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وسبعةٍ وستين.

***

ثم جاء أنورُ السادات أحدُ أكبرِ الخونةِ في التاريخِ المعاصرِ.

فوقع مع إسرائيلَ:

أولًا: اتفاقيتي كامب ديفيد، وهما المعروفتانِ (باتفاقِ إطارِ السلامِ واتفاقِ الحكمِ الذاتيِ) في السابع عشر من سبتمبرَ لعامِ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وثمانيةٍ وسبعين،

ثم ثانيًا: اتفاقيةَ السلامِ مع إسرائيلَ في السادسِ والعشرين من مارسَ لعامِ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وتسعةٍ وسبعين، وما لحِق بها من ملاحقَ وبنودٍ سريةٍ.

الخائن أنور السادات:

جئنا إلى كامب ديفيد بكثير من الإرادة الطيبة والإيمان، وغادرنا كامب ديفيد قبل دقائق، بإحساس متجدد من الأمل والإلهام.

المجرم مناحيم بيغن:

يجب أن يعاد تسمية كامب ديفيد، ليصبح مؤتمر جيمي كارتر، فحسب خبرتي التاريخية، أعتقد أنه قد عمل بجد، فاق ما بذله أجدادنا في مصر، عندما بنو الأهرام.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

وهذه الخياناتُ لم يستطعْ أن يسكتَ عنها وزيرُ الدفاعِ الأسبقُ عبدُ الغني الجمسيُ، رُغمَ كونِه الموظفَ المطيعَ لأنورِ الساداتِ.

تعليق:

"لقد كانت كامبُ ديفيد هي نهايةَ مرحلةٍ من مراحلِ الصراعِ في الشرقِ الأوسطِ، فعلى المستوى الدولي حُسِمَ الصراعُ بين القوتين الأعظمِ لصالحِ الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ، هذا الصراعُ الذي انفجرَ في عامِ ١٩٥٦م وبلغَ الذروةَ في عامِ ١٩٦٧م وحُسِمَ في عامِ ١٩٧٨م.

وعلى المستوى العربيِ أدت هذه الاتفاقيةُ إلى خروجِ مصرَ من ساحةِ الصراعِ العربيِ الإسرائيلِي، الأمرُ الذي يُضعفُ موقفَ الدولِ العربيةِ سياسياً وعسكرياً في هذا الصراعِ. ويُعطي لإسرائيلَ الموقفَ الاستراتيجيَ الأقوى في المنطقةِ. ويُتيحُ لها حريةَ العملِ لابتلاعِ باقي فِلسطينَ في المرحلةِ الحاليةِ، والتوسعِ على حسابِ الأرضِ العربيةِ المجاورةِ في المراحلِ التاليةِ.

وعلى المستوى الوطنِي فإن هذه الاتفاقيةَ وما تلاها من معاهدةِ السلامِ بين مصرَ وإسرائيلَ قد أعادت لنا سَيناءَ بقيودٍ شديدةٍ، تضعُ إسرائيلَ في الموقفِ الاستراتيجيِ الأقوى، ووضعتْ نهايةً لمرحلةٍ من مراحلِ الصراعِ بين مصرَ وإسرائيلَ، هذه المرحلةُ التي بدأتْ بحربِ أكتوبرَ ١٩٧٣م ثم زيارةِ القدسِ ١٩٧٧م وانتهتْ باتفاقيةِ كامبِ ديفيد ١٩٧٨م.

وقد كان واضحًا بعد إعلانِ الاتفاقيةِ ثم المعاهدةِ بعد ذلك بنصوصِها أن هناك مرحلةً جديدةً في تاريخِ المنطقةِ قد بدأتْ، مرحلةٌ لها انعكاساتها العميقةِ في صراعِ القوتين الأعظمِ في الشرقِ الأوسطِ، ولها انعكاساتُها في الوطنِ العربيِ ولها نتائجُها ومتطلباتُها, ولعل أهَمها تغييرُ نظامِ الأمنِ

في المنطقةِ ليكونَ "نظامَ الأمنِ في الشـــرقِ الأوســـطِ" تلعبُ فيه الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ الدورَ الرئيسيَ".

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

وهكذا خرجتْ مصرُ -قلعةُ الإسـلامِ القويةُ الحصـينةُ في مواجهةِ الصـليبيين- من المعركةِ على يدِ الخونةِ.

ولكنَّ مصرَ المسلمةَ المجاهدةَ لم تستسلمْ، فخرج من أبنائِها ثلةٌ من المخلصين -لا نزكيهم على اللهِ- فقتلوا الفرعونَ الخائنَ.

***

ونواصل مع مسيرة الخونة والبائعين.

فبعد خياناتِ الســـاداتِ بدأ المالُ الخليجيُ -كالعادةِ- يمارسُ دورَه الإفســـاديَ في تخريبِ وإفسادِ عناصرِ منظمةِ التحريرِ الفلسطينيةِ.

وهي نقطةٌ مهمةٌ أسجلُها هنا لأعودَ إليها إن شاء اللهُ.

تعليق:

كتب هيكلٌ:

"وكانتِ الصـــيغةُ العبقريةُ التي توصـــلتْ إليها بعضُ دولِ النفطِ هي التأييدَ الصـــامتَ للرئيسِ الساداتِ سياسيًا، وفي نفسِ الوقتِ إسكاتَ منظمةِ التحريرِ الفِلسطينيةَ بإغرائِها بالمالِ وهكذا فإن الثورةَ الفِلسطينيةَ في جانبٍ منها تحولتْ إلى نموذجٍ لم يسبقْ له مثيلٌ في التاريخِ، فقد أصبحتْ ثورةً (بترودولاريةً). وكانتْ أولُ بقعةٍ جرتْ فيها تجربةُ الثورةِ (البترودولاريةِ) هي بيروتُ.

وهكذا نشـــأتْ وتوثقتْ علاقةٌ عجيبةٌ بين أصـــحابِ العقائدِ وخزائنِ البنوكِ، وبين الفدائيين وملكاتِ الجمالِ، وبين الثوارِ وسادةِ الإقطاعِ".

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

وبدأت عناصرُ الخيانةِ والبيعِ في المنظمةِ تنفثُ سمومَها، وكان على رأسِهم البائعُ الكبيرُ -الذي تصفُه حماسُ بالأخِ الرئيسِ- أبو مازنٍ، الذي نجح في استصدارِ قرارٍ من المجلسِ الوطنيِ الفلسطينيِ

في الثاني عشرَ من مارسَ لعامِ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وسبعةٍ وسبعين دعا فيه: "إلى اتصالاتٍ مع القوى اليهوديةِ بما يتلاءمُ مع مصلحةِ الشعبِ الفلسطيني"[١].

وتسلسلتِ التنازلاتُ حتى أعلنَ المجلسُ الوطنيُ الفلسطينيُ في الخامسِ عشرَ من نوفمبرَ لعامِ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وثمانيةٍ وثمانين -في دورتِه الطارئةِ المنعقدةِ في الجزائرِ- قيامَ الدولةِ الفلسطينيةِ المستقلةِ في غزةَ والضفةِ الغربيةِ وعاصمتُها القدسُ الشريفُ، واعترف ضمنيًا بإسرائيلَ، وذلك بقبولِه بقراري مجلسِ الأمنِ مائتين واثنين وأربعين وثلاثمائةٍ وثمانيةٍ وثلاثين.

***

وفي الرابعِ والعشرين من إبريلَ لعامِ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وستةٍ وتسعين عقد المجلسُ الوطنيُ الفلسطينيُ دورتَه الحاديةَ والعشرين في غزةَ، والتي تم فيها التصويتُ على إلغاءِ بنودِ الميثاقِ الوطني الفلسطينيِ، التي تتعارضُ مع الاعترافِ المتبادلِ بين الكيانِ الصهيونيِ ومنظمةِ التحريرِ.

***

ثم تتابعتِ السقطاتُ والخياناتُ، فمبادرةُ فهدٍ، وبعدَها مبادرةُ السلامِ العربيةِ، ثم وادي عربة، ثم السفارةُ في موريتانيا، وصاحب كل ذلك الوفودُ والمكاتبُ في قطرَ والبحرينِ والإماراتِ، وزيارةُ وزيرةِ خارجيةِ إسرائيلَ لقطرَ، وهلم جرا.

المجرم نيتنياهو:

وتتبلور الآن علاقات بين شركات إسرائيلية وبين العالم العربي، نعيش الن عملية تطبيع مع العالم العربي، بدون أن تم تحقيق تقدم في العملية السلمية مع الفلسطينيين، هل هذا ممكن؟؟ نعم.

هذا في أبو ظبي وهذا في قطر، هذه الأشياء تتم علانية، وأتوقع أن تسمعوا عن زيارات أخرى وتساعدوا في تنظيمها.

الإنجيلي المتطرف:

التقيت محمد بن زايد في الإمارات، والتقيت محمد بن سلمان ولي عهد السعودية، ويمكن ان أقول لكم أمرا مدهشا، هؤلاء القادة داعمون لإسرائيل أكثر من العديد من اليهود.

المجرم نتنياهو:

---

[١] المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل ج: ٣، أوسلو وما قبلها وما بعدها ص: ٥٧.

التغيير الأكثر دارماتيكية دون أدنى شك، هو العلاقة التي بدأت تنشأ بين إسرائيل ومعظم الدول العربية المجاورة، من أجل تشكيل شرق أوسط خالي من هيمنة الإسلام الجهادي.

أحد عرابي التطبيع حمد بن جاسم:

فليس بيننا أي خلاف في محاربة الإرهاب، وليس بيننا أي خلاف في مواجهة أي تحدٍ يهدد استقرار المنطقة، خاصة بين إسرائيل وجيرانها، وأتمنى رؤية الإسرائيليين، في قطر وفي السعودية وفي مصر وفي كل مكان، كما أتمنى رؤية القطريين أو العرب في إسرائيل، أظن أن هذا هو الهدف النهائي، الذي نسعى له جميعا".

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

ثم يأتي محمدٌ مرسي، ويعلنُ التزامَه بكلِ اتفاقياتِ الاستسلامِ مع إسرائيلَ وبكلِ الاتفاقاتِ الأمنيةِ والعسكريةِ مع الولاياتِ المتحدةِ.

فتأملِ المفارقةَ المفجعةَ، حسنُ البنا -رحمه اللهُ- يحشدُ الكتائبَ للجهادِ في فلسطينَ، ثم يأتي قياديٌّ من الجيلِ الثاني من بعدِه، ليعلنَ التزامَه باتفاقياتِ السلامِ والعارِ مع إسرائيلَ.

ورحم اللهُ الدكتورَ الرنتيسيَ، الذي رفض اتفاقيةَ أوسلو، ورأى أن السلطةَ التي تُنشئُها لن يكونَ همُها إلا مباركةَ الاحتلالِ والتعاونَ معه ضد أبناءِ شعبِها، والذي أعلن أن علينا أن نحاصرَ أمريكا بالرعبِ، ورحم اللهُ الشيخَ نزارَ ريان، الذي أعلن أن الحربَ بينهم وبين فتحٍ هي حربٌ بين الإسلامِ والردةِ. وأن قادةَ فتحٍ هم: "زنادقةُ العلمانيةِ، ربتهم أمريكا وإسرائيلُ أثخنوهم بالمالِ، أعطوهم كلَ شيءٍ من أجلِ أن يجتثوا الإسلامَ من بلادنا".

***

ثم جاءت صفقةُ القرنِ.

وبعدها جاء القَزْمُ الدميةُ -قائدُ ميلشياتِ المرتزقةِ بمالِ المسلمين المسروقِ- محمدٌ بنُ زايدٍ ليلحق بالقطارِ،

المجرم نتنياهو:

اتصلت بالشيخ محمد بن زايد، إنه قائد عظيم، واتفقنا على ثلاث أمور:

أولا: سأقوم بالزيارة قريبا جدا.

وثانيا: اتفقنا على تفعيل العمل بالجواز السفر الأخضر.

وثالثا وهنا الأخبار المهمة بالنسبة للإسرائيليين: وهي نية الإمارات الاستثمار في إسرائيل، بمبلغ ضخم يصل إلى عشرة مليارات دولار، وذلك في مجالات عدة ونحن نبحث في أي مشاريع سيتم الاستثمار، وهذا أمر سيدفع اقتصاد إسرائيل قدمًا.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

ثم المرتزِقُ برهانُ السودانِ.

ثم جاء من بعده ملكُ المغربِ محمدُ السادسُ، فأعلن اعترافَه بإسرائيلَ علنًا، بعد تاريخٍ طويلٍ من التعاملِ السريِ معها.

المجرم نتنياهو:

أود أيضا أن أشكر العاهد المغربي، جلالة الملك محمد السادس، على قراره التاريخي، بشأن صنع سلام تاريخي مع إسرائيل.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

كلُ هذا كان تاريخًا مؤلمًا، ولا زالت السقطاتُ تتوالى، وكلُ من يسقطْ يُسهلِ السقوطَ على من بعدِه وكثيرٌ منهم يحرصُ على أن يتهمَ غيرَه بأنه أكثرُ منه خيانةً.

ولا يتوقعُ منهم إلا ذلك، بل وأسوأ منه.

أحد عرابي التطبيع حمد بن جاسم:

"العرب يعتقدون أن إسرائيل هي مفتاح البيت الأبيض، ومجلس الشيوخ في أمريكا، هذه هي الحقيقة، وهذه هي المشكلة، ولكن نحن في قطر، حين نتحدث مع الإسرائيليين، وحين فتحنا منذ البداية مكتبا لإسرائيل في الدوحة، فإننا فعلنا ذلك، لأننا نؤمن بالسلام. ونفس البلاد التي ذكرت (الإمارات والسعودية) كانوا ضدنا، يمكن أن ترجع إلى ذلك وترى، كانوا ضد (تطبيع) قطر، وكانوا يظنون أننا نخون العرب، ونحن لم نأتي بعملية السلام لخيانة العرب والفلسطينيين.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

ولكن شاءت رحمةُ اللهِ -سبحانه- أن يبعثَ في هذه الأمةِ من يرفضُ تخاذل هؤلاءِ وتنازلهم وسقطاتهم. فظهر رائدُ الجهادِ عبدُ اللهِ عزام رحمه اللهُ، الذي أعلن أن الجهادَ فرضُ عينٍ منذ أن سقطتِ الأندلسُ،

الشيخ عبد الله عزام رحمه الله:

عبادة القتال التي هي عبادة العمر، التي لا تنحصر بأفغانستان، ولا تضيق بأي مكان، هي عبادة العمر، فريضة كالصلاة والصيام، مستمرة في كل مكان، وفرض عين على كل مسلم، ما دامت أي بقعة من بقاع الإسلام، تحت أيدي الكفار في أي مكان في الأرض.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

وظهر عمرُ عبدُ الرحمنِ رحمه اللهُ، الذي حرض المسلمين على إسقاط طائراتِ أمريكا وإغراقِ سفنِها.

الشيخ عمر عبد الرحمن رحمه الله:

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، إنه أنور اليهود، الذي رضي عنه اليهود، ورضي عنه النصارى، وهكذا وقع معاهدة الصلح، معاهدة الاستسلام والمذلة والمهانة، معاهد الخيانة، ثم نجد من يدافع عنه، من عملاء الحكام، وصناع المباحث، ويرون أنه مسلم الذي يجب أن يترحم عليه، ونسأل الله أن يحشره معه، كيف يكون ذلك، وكيف نرى أن الذي شهد عليه العلماء، بأنه كافر خارج عن الملة، بما فعل، كيف يقال عنه ذلك، دعوا القومية والعروبة، ودعوا المؤتمرات، والكذب المفضوح، دعوا كل هذا، والجؤوا إلى العلاج الناجع، والدواء الشافي، الذي بينه الله في كتابه، إلى رأس الأمر وعموده، وذروة سنامه، إلى الجهاد في سبيل الله.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

وجاء أسامةُ بنُ لادنٍ رحمه اللهُ، الذي أقسم باللهِ؛ أن أمريكا لن تحلمَ بالأمنِ حتى نعيشَه واقعًا في فلسطينَ، وحتى تخرجَ كلُ الجيوشِ الكافرةِ من أرضِ محمدٍ صلى اللهُ عليه وسلم،

الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله:

أقســـم بالله العظيم الذي رفع الســـماء بلا عمد، لن تحلم أمريكا، ولا من يعيش في أمريكا، بالأمن قبل نعيشه واقعا في فلسطين، وقبل أن تخرج جميع الجيوش الكافرة من أرض محمد صلى الله عليه وسلم، والله أكبر والعزة للإسلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

وجاء عبدُ العزيزِ الرنتيسيُ رحمه اللهُ، الذي دعا لحصارِ أمريكا في الاقتصادِ والسياحةِ والإعلامِ، وأن نحاصرها بالرعبِ.

الدكتور عبد العزيز الرنتيسي رحمه الله:

لن ينعم شـارون ولا قادة العصـابة الصـهيوني بالأمن، لن ينعموا بالأمن أبدا، فأرض فلسـطين، هي أرض وقف الإسـلام، ولن نسـمح أبدا للغزاة بالبقاء في شـبر منها، سـنقاتلهم في كل مكان، سنضربهم في كل حال، سنلاحقهم، سنلقنهم دروسا في المواجهة.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

إخواني المســـلمين في فلســـطينَ وفي كلِ مكانٍ عليكم أن تقفوا وقفةً حازمةً في وجهِ كلِ من يتنازلُ عن شـــبرٍ من فلســـطينَ كائنًا من كان، بل عليكم أيضًـــا أن تقِفوا في وجهِ من يلتمسُ لهم الأعذارَ.

وقولوا لهم: إن علماءَ فلسـطينَ قد أفتوا فتوى مشـهورةً بحرمةِ بيعِ الأراضي لليهودِ في اجتماعِهم المنعقدِ في المسجدِ الأقصى في العشرين من شوالَ لعامِ ألفٍ وثلاثِمائةٍ وثلاثةٍ وخمسين هجريٍ الموافقِ للسادسِ والعشرين من ينايرَ لعامِ ألفٍ وتِسعِمائةٍ وخمسةٍ وثلاثين ميلاديٍ، جاء فيها:

"...............

وبعد النظرِ في الفتاوى التي أصـدرها المفتون وعلماءُ المسـلمين في العراقِ ومصـرَ والهندِ والمغربِ وسـوريا وفلسـطينَ والأقطارِ الإسـلاميةِ الأخرى. والتي أجمعت على **تحريمِ بيعِ الأرضِ في فلسـطينَ لليهودِ، وتحريمِ السمسرةِ على هذا البيعِ والتوسطِ فيه وتسهيلِ أمرِه بأيِ شكلٍ وصورةٍ، وتحريمِ الرضـى بذلك كلِه والسـكوتِ عنه**، وأن ذلك أصـبح بالنسـبةِ لكلِ فلسـطينيٍ صـادرًا عن عالمٍ بنتيجتِه راضٍ بها، لذلك فهو يستلزمُ الكفرَ والارتدادَ عن دينِ الإسـلامِ باعتقادِ حلِه، كما جاء في فتوى سماحةِ السيدِ أمينِ الحسينيِ مفتي القدسِ ورئيسِ المجلسِ الإسلاميِ الأعلى.

بعد النظرِ والبحثِ في ذلك كلِه، وتأييدِ ما جاء في تلك الفتاوى الشـــريفةِ، والاتفاقِ على أن البائعَ والسمسارَ والمتوسطَ في بيعِ الأراضي في فلسطينَ لليهودِ والمسهلَ له هو:

أولاً: **عاملٌ ومظاهرٌ على إخراجِ المسلمين من ديارِهم**.

ثانياً: **مانعٌ لمساجدِ اللهِ أن يُذكرَ فيها اسمُه وساعٍ في خرابِها**.

ثالثاً: **متخذٌ اليهودَ أولياءَ**، لأن عملَه يُعدُ مساعدةً ونصرًا لهم على المسلمين.

رابعاً: **مؤذٍ للهِ ورسولِه وللمؤمنين**.

خامساً: **خائنٌ للهِ ولرسولِه وللأمانةِ**......

فيُعلمُ من جميعِ ما قدمناه من الأســـبابِ والنتائجِ والأقوالِ والأحكامِ والفتاوى أن بائعَ الأرضِ لليهودِ في فلسطينَ -سواءً كان مباشرةً أو بالواسطةِ- وأن السمسارَ في البيعِ والمسهلَ له والمساعدَ عليه بأيِ شكلٍ، مع علمِهم بالنتائجِ المذكورةِ، كلُ أولئك ينبغي **ألا يُصلى عليهم**، **ولا يُدفنوا في مقابرِ المســـلمين**، **ويجبُ نبذُهم**، **ومقاطعتُهم**، **واحتقارُ شـــأنِهم**، **وعدمُ التوددِ إليهم**، والتقربُ منهم، ولو كـانوا آباء أو أبنـاء أو إخوانًا أو أزواجًـا. ﴿يَا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِـذُواْ آبَاءكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاء إَنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

هذا وإن السكوتَ عن أعمالِ هؤلاء والرضا به مما يَحرمُ قطعًا......"[٢].

فإذا كان بيعُ الأرضِ محرمًا لأنه سببٌ إلى تهويدِ البلادِ، فما بالُك بمن سلم بتهويدِ البلادِ، وأقر لليهودِ بملكيتِها؟؟؟

اصـدعوا -أيها المسـلمون في فلسـطينَ وفي كلِ مكانٍ- بهذه الفتوى في وجهِ كلِ من يتنازلُ أو يبررُ التنازلَ عن شبرٍ من فلسطينَ كائنًا من كان.

الشيخ خالد باطرفي حفظه الله:

(٢) وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩٣٩-١٩١٩) من أوراق أكرم زعيتر ص ٣٧٤-٣٨٧- نشر مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

إن قضية فلسطين، قضية أساسية، تهم كل مسلم، غيور على دينه وأمته، ولا يمكن أن تجد مسلما، وعى على هذه الدنيا، وأدرك ما يدور فيها من مؤامرات على الإسلام والمسلمين، ورأى ما يصاب به إخوانه المسلمون في تلك البقعة الطاهرة، التي أسري إلى رحابها إمام المرسلين وخاتمهم، نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم لا يحرك ساكنا، ولا يسعى جاهدا صادقا، لاستنقاذ الأقصى الشريف، من أيدي اليهود الغاصبين.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

إخواني المسلمين لا يجبُ أن نستغربَ الخيانةَ والتفريطَ من هؤلاء المتنازلين، ولا يجب أن نواجهَه بالانفعالاتِ العاطفيةِ والمظاهراتِ والخطبِ الحماسـيةِ، الأمرُ أكبرُ من ذلك، الأمرُ أمرُ حربٍ صليبيةٍ تقودُها أمريكا، وإسرائيلُ إحدى أهمِ أدواتِ هذه الحربِ.

إسرائيلُ قلعةٌ صليبيةٌ مدججةٌ بالأسلحةِ النوويةِ مغروزةٌ في قلبِ العالمِ الإسلاميِ، بنتها أمريكا، كما كان الصليبيون من قبلُ يبنون قلاعَهم.

الشيخ أبو عبد الإله حفظه الله:

أمريكا اليوم هي الداعم الرئيسي للكيان الصهيوني، وراعيها الرسمي، ومموله اليوم بالمال والسلاح والتكنلوجيا، وبدونها يستحيل قيام هذا الكيان بنفسه ومن هنا بات لزاما علينا اليوم استهداف أمريكا ومصالحها الاقتصادية والتجارية والعسكرية في العالم كله، حتى تكف أمريكا عن دعمها لهذا السرطان المغروس في قلب الأمة وتسحب قواعدها العسكرية من بلاد المسلمين.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

هذه هي حقيقةُ الصراعِ بيننا وبينهم، ويجبُ أن نكون على مستوى مواجهتِه.

ولدينا إمكاناتٌ ضخمةٌ لمواجهةِ هذه الحملةِ.

وقد واجهت أمتُنا -من قبلُ- الحملاتِ الصليبيةَ متزامنةً مع حملاتِ التتارِ، فتصدت لها، وهزمتها، رغم كل ما كان في الأمةِ من ضعفٍ وفسادٍ.

وجاءتِ الدولةُ العثمانيةُ فحفِظت أراضي المسلمين لخمسةِ قرونٍ، وفتحتِ البلادَ وضمتِ القسطنطينيةَ تحت علمِ التوحيدِ، وهي عاصمةُ النصرانيةِ الشرقيةِ، قبل خمسين سنةٍ من سقوطِ غرناطةَ.

وجاء تسعةَ عشرَ مجاهدًا من أسودِ الإسلامِ فطعنوا أمريكا في قلبِها طعنةً لم تذقْ مثلَها، وهاهي تخرجُ من أفغانستانَ منكسرةً بعد حربِ عشرين سنةٍ، بفضلِ اللهِ ومنتِه.

الشيخ أبو عبيدة يوسف العنابي حفظه الله:

وفي الأخير؛ لكم في إخوانِكم الأفغانِ أسوةٌ حسنة؛ اقتدوا بهم، فلما نبذوا الخلافاتِ والنزاعات، واجتمعوا تحت رايةٍ واحدةٍ، وقيادةٍ واحدةٍ، يثقون في دينِها وعلمِها وإخلاصِها، ثم نَفَضُوا أيديَّهم من حكوماتِ العمالةِ والخيانةِ، ويَمَّمُوا طريقَ الجهادِ والاستشهاد، حاملين بنادقَهم على أكتافِهم، وأرواحَهم فوق أكُفِّهم، نَصرَهم اللهُ وهزمَ عدوَّهم، حتى نزلَ على شروطِهم صاغرًا، وهاهو المعتوهُ" ترامب "الذي طرحَ مشروعَ صفقةِ القرنِ في فلسطينَ يُحني جبهتَه ليأخذَ صفعةَ القرنِ في أفغانستانَ لأنّ الأفغانَ عرفوا الأمريكانَ واللغةَ التي يفهمُها الأمريكان.

جُذُرُ المَذَلَةِ لاَ تُدَكُ ... بِغَيْرِ زَخَّاتِ الرِّصَاصِ
وَالحُرُّ لاَ يُلْقِي القِيَّادَ ... لِكُلِ كَفَّارٍ وَعَاصِي
وَبِغَيْرِ نَضْحِ الدَّمِ ... لاَ يُمْحَى الهَوَانُ عَنِ النَّوَاصِي

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

فحذارِ ممن يُخذلُ ويوهنُ ويدعو للاستسلامِ والخنوعِ والركونِ.

إخواني المسلمين، يجبُ أن نتصدى لهذه الحملةِ الخبيثةِ، وأولُ أسلحتُنا في المواجهةِ هو الوعيُ: مَن العدو؟ ومن الصديق؟.

يقولُ الحقُ سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

الشيخ أبو عبيدة يوسف العنابي حفظه الله:

إنّ أولَ الطريقِ نحو تحريرِ فلسطينَ يبدأُ من تحريرِ قضيتِهم من قبضةِ الحكّامِ الخائنين، وأيُّ مشروعٍ تحرُّري يقومُ على عتاباتِ هؤلاء الحكامِ الخونة، أو يستجديهم، هو مشروعُ احتلالٍ وليس مشروعَ تحريرٍ، وخائنٌ لدينِه وأمتِه مَنْ يُراهنُ عليهم لتحريرِ فلسطين.

يجبُ على إخوانِنا الفلسطينين أن يَفْصِلُوا في هذه القضيةِ المصيريةِ بشكل نهائي، وبدلَ من التعويلِ على هؤلاء الحكّامِ الخائنين، يجبُ عليهم أن يتوكلوا على اللهِ وحده ويُحْسِنُوا به الظن سبحانه وتعالى، ثم عليهم أن يعتمدوا على قدراتِهِم الذاتية، كما فَعَلَ إخوانُهم الجزائريون من قبلُ لما جاهدوا المحتلَ الفرنسي ومن ورائه الحلفَ الاطلسي، فلم يكونوا حين قرروا الجهادَ في سبيل الله يوم الفاتحَ من نوفمبر ١٩٥٤ م سوى بضعة من الشبابِ لا يتعدى عددُهم الخمسين، لا يملكون من السلاحِ إلا بنادقَ صيد، ومن الأموالِ إلا تبرعات الشعب أو ما أخذوه من بنوكِ المحتل، لكن لما كانت عزيمتُهم من حديدٍ، وهمّتُهم في السماءِ، وإيمانُهم باللهِ عظيمًا، راسخًا رسوخَ الجبالِ، إلتفَ الشعبُ حولهم، وخاضَ معهم معركةً من مفاخرِ معاركِ المسلمين.

هذا هو أولُ الطريقِ الموصلِ بإذن الله تعالى إلى تحريرِ فلسطينَ لا سواه.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

يجبُ أن نخوضَ المعركةَ على جبهاتٍ متعددةٍ، متحدين كأمةٍ واحدةٍ، ففلسطينُ هي كشميرُ، وكشميرُ هي جروزني، وجروزني هي إدلبُ، وإدلب هي كاشغرُ، وكاشغرُ هي وزيرستان

تعليق:

قال شهيد الإسلام –كما نحسبه– الشيخ عبد الله عزام رحمه الله.

"إن منهاجَنا هو تحريرُ أفغانستانَ، نعم لا بد من تحريرِ أفغانستانَ، لأنه جزءٌ من ديننا وفرضٌ لازمٌ في أعناقِنا، وأن نحررَ بيتَ المقدسِ، وأن نعيدَ الأقصى تحت ظلِ التوحيدِ وتحت رايةِ لا إلهَ إلا اللهُ، نعم.. ﴿ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾.

ولكن كما قلت لكم غُلتِ الأيدي، وصُفدتِ الأيدي مع الأعناقِ، ووُضِعت الأصفادُ والقيودُ بالأرجلِ، ومُنعتِ الأنفاسُ، وعُدت علينا، وكُبتتِ النبضاتُ، وأُحصيت دقاتُ القلوبِ، فماذا بعد ذلك؟ لا بد أن نبحثَ عن موطئٍ للجهادِ، نُعذرُ به إلى ربِ العبادِ، ونُعِدُ أنفسَنا لنعودَ إلى تطهيرِ البلادِ.

إن الذين يظنون أن الجهادَ في أفغانستانَ هو إغفالٌ للقضيةِ الإسلاميةِ في فِلسطينَ، هؤلاء واهمون غافلون، لا يدركون كيف تُعدُ القياداتُ؟ وكيف تُبنى الحركاتُ؟ وكيف تُؤسسُ النواةُ؟ ليتجمعَ حولها الجيشُ الإسلاميُ الكبيرُ، الذي يُطَهرُ به الأرضُ من الفسادِ الكبيرِ، ونحن والناسُ

يراجعوننا على أنكم قد تركتم فِلسطينَ، واشتغلتم بأفغانستانَ. نحن مشغولون بأفغانستانَ، ويجبُ علينا أن نساعدَ الشعبَ المسلمَ المجاهدَ في أفغانستانَ، ويجبُ علينا أن نطهرَ أرضَ أفغانستانَ....

إن أفغانستانَ هي فِلسطينُ وفِلسطينُ هي أفغانستانُ والشجى يبعثُ الشجى، ولكننا لا نريدُ أن تموتَ جذوةُ الجهادِ في أعماقِنا، ولا أن يخبوَ الحماسُ لهذا الدينِ ولإنقاذِ المستضعفين ولحمايةِ بلادِ المسلمين في داخلِ شراييننا ومساربنا الداخليةِ، نريدُ أن تبقى الجذوةُ حيةً، فلا بد أن نبقى نزاولُ الجهادَ. والجهادُ فريضةُ العمرِ في أفغانستانَ وفي فِلسطينَ وفي الفلبينِ وفي كلِ مكانٍ طغى فيه الأباطرةُ والقياصرةُ والظالمون". [في الجهاد فقه واجتهاد ص: ٢٤١ إلى ٢٤٤].

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

نحن أمةٌ واحدةٌ نخوضُ حربًا واحدةً على جبهاتٍ متعددةٍ.

الشيخ خالد باطرفي حفظه الله:

إن هذه القضية يشترك في الحديث عنها، وإظهار الاهتمام بها، الصادقون والمزايدون، ولكن الفرق بين الفريقين، هو بتصديق الأقوال بالأفعال، وأيضا بالتفاعل الحقيقي مع قضاي المسلمين الأخرى، فلن تجد شخصا أو جماعة أو حكومة تخذل المسلمين، في أفغانستان، أو الشام، أو العراق، أو بورما، أو تركستان، أو غيرها من بلاد المسلمين، ثم هو يزعم أنه ينصر فلسطين، ويسعى لتحرير الأقصى من اليهود.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

يجبُ أن نتحدَ حولَ كلمةِ التوحيدِ، وأن نتأكدَ أن أساليبَ المساومةِ على العقائدِ والحاكميةِ والعملِ من خلالِ القوانينِ والدساتيرِ العلمانيةِ لا تؤدي إلا للكوارثِ. وهذه الأمثلةُ شاهدةٌ ناطقةٌ لمن أراد العبرةَ.

يجب أن نعيدَ الأمةِ لساحاتِ الجهادِ، ونعلمَها حملَ السلاحِ، فإن كلَ جهودِ تراجعاتِ الانتكاسِ وأكاذيبِ فقهاءِ السلاطينِ ومفتيّ المارينز والسنت كوم تهدُف لأن تتركَ الأمةَ السلاحَ.

الشيخ أبو عبد الإله حفظه الله:

استعادة القدس تبدأ من استعادة المسلمين لكرامتهم على المستوى الفردي في شتى الأقطار، ومن مظاهر هذه الكرامة امتلاك السلاح لكل مسلم بالغ كما كان المسلمون أيام السؤدد والعز، لأن السلاح قرينة الشرف ومن لا سلاح له لا شرف له ومن فقد شرفه لا يمكنه أن يدافع عن شرف الآخرين ولا يعول عليه في تحرير أراضي المسلمين، لأنه هو نفسه فاقد للحرية وفاقد الشيء لا يعطيه.

أولى المعارك التي ينبغي علينا خوضها اليوم في مواجهة الغطرسة الصهيوصليبية بقيادة هبل العصر أمريكا معركة المفاهيم المغلوطة التي دسها الكفار بين أبناء المسلمين من خلال الأدب والتعليم والإعلام.

لقد صاغ الغرب الصليبي هذه المفاهيم من أجل صياغة عقول طيعة ونفوس مهزومة ترى الخير مايراه الكفار خيرا والشر ما يعتبرونه شرا ومن هنا تبدأ هزيمتنا ولا مناص للمسلمين من الخروج من هذه الورطة إلا بالرجوع إلى كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، فهما وحدهما الميزان والمقياس الحق ما أحقا والباطل ما أبطلا والخير ماحددا والشر ما منه حذرا ، فالإسلام نور وسعادة في الدنيا وفلاح في الآخرة وليس تطرفا أو تخلفا كما يزعم الذين كفروا والجهاد ذروة سنام الإسلام وسياحة أمة النبي عليه الصلاة والسلام وسبيل السيادة بين الأمم والشهادة على الناس وليس إرهابا مذموما كما يصفه دهاقنة الغرب الصليبي الكافر.

وهذه مسؤولية العلماء الربانيين والدعاة الناصحين والنخب المثقفة لتحرير عقول المسلمين من هذه التبعية المقيتة والغزو الثقافي القاتل.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

لذا يجبُ أن نخوضَ المعركةَ عقائديًا وفكريًا وتربويًا وسياسيًا وقتاليًا ضد هذا الحلفِ الصليبيِ وأعوانِه المتصهينين.

يجبُ أن نتحدَ ونتقاربَ، وكلُ سعيٍ لتفتيتِ الصفِ وشقِه ونكثِ العهدِ جريمةٌ، والقائمُ بها مجرمٌ. سواءً كان البغداديُ أو خلفُه الذي لا يزال يصدقُ أنه خليفةٌ، أو غيرُهم.

وإن أخوفَ ما يخافُه العدوُ الصـــليبيُ هو تماســـكُ ووحدةُ وتقاربُ المجاهدين من المغربِ حتى كاشغرَ، ولذلك يسعى بالحربِ والقصفِ والدسِ والرِشوةِ وشراءِ الذممِ والخداعِ والإغراءِ لمنعِ هذا التقاربِ وتفتيتِ هذه الوحدةِ.

يجبُ أن نوطنَ أنفسَنا على الصبرِ، وأن مدافعةَ هذه الحملةِ الصليبيةِ تحتاجُ لأجيالٍ متعاقبةٍ، وتحتاجُ إلى إنهاكِ العدوِ في كلِ مكانٍ، وأن إنهاكَ العدوِ المدججِ بأحدثِ التقنياتِ لا يتطلبُ إمكاناتٍ ضخمةٍ، بل يمكنُ استنزافُه بأفكارٍ مبتكرةٍ ووسائلَ بسيطةٍ ومعركةٍ ميدانُها كلُ الدنيا.

إن إنهاكَ العدوِ هو واجبُ المرحلةِ، حتى يئنَ من نزيفِه الاقتصاديِ والعسكريِ، وهنا تأتي أهميةُ المعاركِ خارجَ الميدانِ، الذي يتوقعُه العدوُ، وتأتي أهميةُ العملياتُ في أراضيِ العدوِ، وخلفَ خطوطِ العدوِ. ومن أبرزِ الأمثلةِ على ذلك عمليةُ (تلُ السمنِ) المباركةُ.

تلك العمليةُ الموفقةُ، التي ضربتْ مثلًا على كسرِ حصارِ العدوِ العسكريِ، والتي تعالت على الصغائرِ، ووجهتْ بُوصلتَها في الاتجاهِ الصحيحِ، فتقبلْ اللهُ شهداءَها، وجزى كلَ من أعان عليها خيرَ الجزاءِ، ووفقَ إخوانَنا المسلمين والمجاهدين في الشامِ –وفي كلِ مكانٍ– إلى الوحدةِ مع أمتِهم في حربِهم الواحدةِ ضد عدوِهم المتحدِ عليهم.

وصية الشهيد كما نحسبه كرار تدمر رحمه الله:

وأبشركم بأننا لن نكل ولن نمل، حتى نطهر المسجد الأقصى من رجزكم، وحتى نخرجكم من كل شبر من أراضي المسلمين يا أحفاد القردة والخنازير.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

وهذا ما هدفت له حملةُ (القدسُ لن تهودَ)، وهو أن تُوصلَ رسالةً للعدوِ المتحالفِ ضدنا، أنكم طالما زرعتم قلعتَكم المتقدمةَ إسرائيلَ في أكنافِ القدسِ، فستظلون –بإذنِ اللهِ– تدفعون ثمنَ هذه الحماقاتِ.

إخوانيَ الكرامَ، إن العدوَ الصليبيَ الصهيونيَ يَهْدُفُ إلى حصرِ جهادِنا وقتالِنا في المكانِ والزمانِ اللذين يريدُهما، وهذا ما وصل له في فلسطينَ، فالضِفةُ الغربيةُ تحت الإشرافِ المباشرِ للمخابراتِ الإسرائيليةِ، أما غزةُ فمحاصرةٌ، وكلما خرجتْ منها بعضُ المقاومةِ، رد عليها العدوُ بالقصفِ المركزِ على االشريطِ السكانيِ الضيقِ المكتظِ بالسكانِ، وبهذا سعى العدوُ في السيطرةِ على المقاومةِ

الجهاديةِ في فلســـطينَ، ويراهنُ العدوُ على عاملِ الزمنِ فبمرورِهِ يصـــبحُ الأمرُ الواقعُ المؤقتُ دائمًا ومقبولًا، ويصـــبح بائعو الأراضــــي والخونةِ الأخَ الرئيسَ والأخَ الوزيرَ والأخَ محمدَ دحلان والأخَ إبليسَ بنَ شيطانٍ.

لذا لا بد من كســرِ هذا القيدِ، بأن ننقُلَ المعركةَ خارجَ هذا الشــريطِ المحاصــرِ، فكما اجتمعوا علينا من كلِ مكانٍ، فعلينا أن نضربَهم في كلِ مكانٍ.

الشيخ خبيب السوداني حفظه الله:

فيا أيها المسلمون: أيطيب لكم العيش مع الآباء، والأبناء، والزوجات، وأنتم تشاهدون كل يوم على الهواء مباشرة، ما يعله اليهود في فلسطين، من تدنيس الحرمات، والمقدسات، وقتل الأبرياء، وتدمير المساكن، والمزارع، وتهجير السكان.

أين أنتم أيها المســلمون؟؟؟ من بيعة الرضــوان عندما بايع رســول الله عليه أفضــل الصــلاة والسلام، ألف وأربعمئة ١٤٠٠ صحابي على الموت، لمجرد رجل واحد من المسلمين، بعثه رسول الله إلى قريش، أشيع بأنه قتل.

أيطيب لكم القعود؟؟؟ وأنتم تشـــاهدون حكاماً خونة، يتواطؤون جميعهم، على صـــفقات الغزي، والاســتســلام، والتطبيع مع اليهود، بدأً باتفاقية كامب ديفيد، ومرورا بأوســلو، وانتهاء بصفقة القرن، لتهويد أقصانا الحبيب.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

فيأيها المســلمُ الم جاهدُ الحرُ الأبيُ شــاركْ من كلِ مكانٍ مع إخوانِك في كلِ مكانٍ لكي نثبتَ أن القدسَ -بإذنِ اللهِ- لن تهودَ.

ألا هل بلغتْ اللهم فاشهدْ.

الشيخ أبو عبيدة حفظه الله:

إلى السرية التي ستغير قاعدة خليج ماندا، أعقد لكم هذه الراية، راية لا إله إلى الله.

الشهيد كما نحسبه أحمد مهاجر رحمه الله:

بإذن الله، لن يتم رفع هذه الراية في أي مكان آخر غير القاعدة البحرية الأمريكية في خليج ماندا، إن شاء الله سنرفع هذه الراية داخل القاعدة، نسأل الله أن يمنحنا النصر، ويتقبل شهادتنا، سنقوم بنصب هذه الراية في أرضية القاعدة الأمريكية في خليج ماندا بإذن الله.

الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله:

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِ العالمين، وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلِه وصحبِه وسلم. والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.